

دورة

فقه الطهارة

م. علاء حامد

تلخيص المحاضرة الثالثة

الملخصات

الفقه
الميسر

بشرح المهندس: علاء حامد



باب قضاء الحاجة

ونبدأ هذه المحاضرة بالحمد والثناء على الله الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب هذا الباب دليل على شمولية الإسلام في صحيح مسلم أن اليهود قالوا لسلمان الفارسي رضي الله عنه "علمكم نبيكم كل شيء حتى الخراء فقال أجل لقد نهانا أن نستقبل القبلة ببول أو غائط وألا نستنجى باليمين وألا يستنجى أحدنا بأقل من ثلاث أحجار أو أن نستنجى برجيع أو عظم".

♦ أولاً/ الاستنجاء:

لغة: طلب النجاة والخلاص من الشيء.
شرعاً: إزالة ما على السبيلين من النجاسة بالماء.
حكمه: واجب
الدليل: قول النبي صلى الله عليه وسلم "إذا ذهب أحدكم إلى الغائط فليذهب معه بثلاث أحجار يستطيب بمن فإنها تجزى عنه".

ومن هذا الحديث نجد أن هناك بديل للاستنجاء وهو الاستجمار.
الفرق بين الاستنجاء والاستجمار؟
الاستنجاء: إزالة أثر النجاسة نهائياً
الاستجمار: مسح مع على السبيلين ولكن لا يصل للنقاء التام وما بقي من أثر يُعفى عنه

هل يجزئ الاستجمار عن الاستنجاء؟
نعم فيجوز الاستجمار مع وجود الماء، وهذا عكس التيمم والوضوء فلا يجوز التيمم مع وجود الماء إلا لضرورة تمنع الوضوء بالماء.

الاستجمار أفضل أم الاستنجاء؟
الماء أفضل حيث أنه يزيل النجاسة تماماً، وضع العرب سابقاً يختلف عن الوضع الحالي لقلة المياه في عهدهم كان العرب قديماً يلجأوا للاستجمار للحفاظ على الماء
سبب الثناء على أهل قباء كانوا حفاظاً على الطهارة يستخدموا الاستجمار ثم الاستنجاء.

شروط الحجر (أداة) الاستجمار

1. طاهر

لا يجوز الاستنجاء بالنجس

الدليل:

حديث ابن مسعود "أتى النبي صلى الله عليه وسلم الغائط فأمرني أن آتيه بثلاثة حجارة فوجدت حجرين والتمست الثالث فلم أجد فأخذت روثه فاتيته بها فأخذ الحجرين وألقى الروثة وقال إنها رجس.

2. قالوا للنجاسة (منقى) فلا يكفي الزجاج والسيراميك لأنه يعلق فيه النجاسة.
3. مباح فلا يجوز استخدام شيء مسروق أو خبز الأدمي.

هل يجزىء في الاستجمار أقل من ثلاث أحجار؟

انقسم العلماء الى:

1. لا بد من ثلاث أحجار.
2. يجوز استخدام حجر له عدة أوجه مثل المناديل الكبيرة فالعبرة بالنتيجة

نقف مع حديث سلمان رضي الله عنه
الرجيع: هو روث البهائم مأكول اللحم بعد ما يجف، حكمه طاهر
علة النهي عنه أنه طعام دواب الجن (العظام طعام الجن)

استقبال واستدبار القبلة:

الحديث

"إذا أتيت الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ببول ولا غائط ولكن شرقوا أو غربوا"

انقسم الرأي إلى:

1. مذهب أبي أيوب الانصاري راوى الحديث أنها مكروهه وليست محرمة حيث أن النبي نهى عنها وفعلها ليبين أنها على الكراهة وليس التحريم.
 2. مذهب ابن عمر أن المقصود أن النهي لعدم وجود حائل.
- دليل ابن عمر قال رضي الله عنه: رقيت يوماً على بيت حفصة رضي الله عنها فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم على حاجته مستقبل الشام مستدير الكعبة.

♦ الراجع

رغم قوة مذهب أبي أيوب إلا أن الراجع أن النهي لعدم وجود حائل فلا يحرم استقبال أو استدبار القبلة في البنين.

سنن الخلاء:

1. ذكر الله عند الدخول للخلاء: **بسم الله أعوذ بالله من الخبث والخبائث.**

الخبث: بتسكين الباء هو الشر والخبائث النفوس الشريرة.

الخبث: بضم الباء ذكران الجن والخبائث إناث الجن

لما شرع ذكر الله عند دخول الخلاء؟

حماية لابن آدم من الجن حيث أنه ستر لابن آدم من الشيطان

2. عند الخروج قول: **غفرانك.**

غفرانك قيل هي الاستغفار عن التقصير من ذكر الله في الخلاء

وقيل أن الإنسان بتخلص من النجاسة الحسية وعند خروجه يستغفر فيتخلص من النجاسة المعنوية.

حديث ضعيف: قول الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني.

3. الدخول والخروج: الدخول بالسيار والخروج باليمين ليس فيها دليل ولكنها على قياس المخالفة.

قياس المخالفة

قياس العكس والضد فمن السنن الدخول للمسجد بالقدم اليمنى حيث أن بيوت الله أظهر الأماكن والخروج منها باليسرى.

قياس الموافقة

قياس على الشبيه

قياس الكوكابين على الخمر لتشابه العله وهى ذهاب العقل

4. الاستتار عن أعين الناس.

عن جابر رضي الله عنه أنه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان عليه الصلاة والسلام إذا أراد الحاجة فلا يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض.

التحريم:

- يُحرّم البول في الماء الراكد (القليل الذي لا يجرى) وذلك يرجع لفساد الماء وحتى لم يتنجس فيستقذر.

- فى ظل الناس والغائط لقول النبى صلى الله عليه وسلم
اتقوا الملاعن الثلاث... البراز فى الموارد وقارعة الطريق والظل
- قراءة القرآن: اثناء قضاء الحاجة أو فى الخلاء حرام وهو الراجح فى اقوال أهل العلم
ذكر الله ما بين التحريم والكراهة.
- قضاء الحاجة بين قبور المسلمين
لحرمة الموتى.

ما يكره فعله:

- قضاء الحاجة فى مستقبل الريح.
 - الكلام.. الراجح على الكراهة:
 - البول فى الشقوق ونحوها عن عبدالله بن سارجس أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى
عن البول فى الحجر.
- السبب:

1. قد يكون بها حيوان مؤذى.
2. أن الشقوق سكن الجن.

حكم الدخول بشيء فيه ذكر لله:

لا يجوز إلا لضرورة، حيث أن النبى صلى الله عليه كان يخلع خاتمه قبل دخول الخلاء وكان
مكتوب عليه محمد رسول الله.

- أقوال العلماء على الدخول بشيء من ذكر الله يتوقف على كونه ظاهر أو خفى، منهم من قال:
1. الأول: التحريم للاثنتين.
 2. الثانى: الكراهة للاثنتين.
 3. الثالث: التحريم للظاهر والكراهة للخفى.
- إذا كان مصحف يشدد التحريم بالإجماع

حكم دخول الحمام بالهاتف الذى به مصحف
ليس فيه شيء إلا إذا كان يفتح الشاشة على المصحف فلا يجوز.

ننتقل إلى السواك وسنن الفطرة

السواك: هو عود الاراك أو نحوه يستخدم لتطهير الفم والأسنان

هل الفرشة تجزىء عن السواك؟
إذا نوى بها الإنسان نعم فله أجر السنة كالسواك.
السواك سنة مطلقة: النبي صلى الله عليه وسلم قال السواك مطهره للفم مرضاة للرب

حكم استخدام السواك للصائم:
الرأى الأول: يجوز حتى نص اليوم الأول.
التعليل على هذا الرأى بسبب حديث فضل خلوف فم الصائم

الرأى الثانى: يجوز
المعجون الارجح تجنبه اثناء الصيام

حكم السواك سنة مؤكده
التعليل: حديث النبي صلى الله عليه وسلم لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك عند كل وضوء
وهو أيضاً سنة مطلقة إذا فعلها المسلم في أي وقت له بها أجر يستحب على كل حال التأكيد.

- لتغيير الفم من الروائح الكريهة كالثوم والبصل.
- القيام من النوم وخاصة عند القيام لليل.
- عند الوضوء والصلاة.

- التسوك بالأصبع حديث ضعيف.

سنن الفطرة: يفعلها الناس بفطرتهم

سنن الفطرة خمس:

1. الاستحداد.
2. الختان.
3. قص الشارب.
4. نتف الأبط.
5. تقليم الأظافر.

أولاً الاستحداد: حلق شعر العانة والاستحداد من الالة المستخدمة وهى الحديد الموس
المدة: أقصى مده 40 يوم، وتشديد الكراهة بعد 40 يوم.

ثانياً الختان: إزالة جلده زائده على العضو، عند الذكر تسمى الحشفة مقدمة الذكر عند الرجل.

- حكم الختان للذكر: واجب
 - عند الأنثى أعلى فرج المرأة، أحياناً لا تحتاج المرأة إلى الختان.
 - حكم الختان للنساء: مستحب.
- حديث أم عطية خاتنة النساء في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤكد عليها النبي قائلًا إذا خففت فاشمى ولا تنهكى فإنه أسرى للوجه واحظى عند الزوج.
- الحديث يؤخذ على: التوجيه وليس الوجوب
- شرح الحديث:** اشمى من العلو وعدم الانهاك وتجاوز الحد أسرى للوجه أى انضر حيث أن زيادة الشهوة لدى النساء تؤدي إلى زيادة التوتر والعصبية فالختان يعمل على اعتدال الشهوة، احظى للزوج لو أنهكت سيسبب أذى نفسى للزوج.

ثالثاً قص الشارب:

السنة المبالغة في قص الشارب لقول النبي صلى الله عليه وسلم: حفوا الشوارب واعفوا اللحي. الكراهة الشديدة لو نزل الشارب عن الشفاه.

- حكم اللحية: وجوب إعفاء اللحية.
- الأمر + الفعل = الوجوب.
- الأمر + عدم الفعل = الاستحباب.
- دلائل:
- أعفى النبي لحيته، لم يثبت حلق أحد الصحابة للحيته.
- المذاهب الأربعة: وجوب إعفاء اللحية
 - نقل ابن حزم في مراتب الإجماع على تحريم حلق اللحية تماماً
 - ابن تيمية أقر هذا الإجماع.

- أقوال العلماء في اللحية:
- عدم الأخذ ما دامت معتدلة.
- ما زاد عن القبضة وهو فعل ابن عمر في الحج.
- يأخذ بزيادة عن القبضة ما دامت اللحية وفيرة.

الأرجح: الثانى والثالث.

- تحريم حلق اللحية تماماً.

رابعًا تقليم الأظافر

تركها أكثر من 40 يوماً كراهة.

الحديث

عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من ترك الأظافر أربعين يوماً بغير حاجة، غفر له ما مضى من ذنوبه».

♦ حكم ترك الأظافر أكثر من 40 يوماً
لو تسببت في نجاسة التحريم.
لو لم تتسبب في نجاسة: الكراهة الشديدة.

حكم طلاء الأظافر:

يمنع الوضوء فيجب إزالته عند الوضوء
يجوز أمام المحارم ولا يجوز أمام الأجانب لانه من إظهار الزينة

عشر من الفطرة

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَإِعْفَاءُ اللَّحْيَةِ، وَالسِّوَاكُ، وَاسْتِنْشَاقُ الْمَاءِ، وَقَصُّ الْأَظْفَارِ، وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ، وَنَتْفُ الْإِبْطِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ قَالَ الرَّائِي: وَنَسِيتُ الْعَاشِرَةَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْمَضْمَضَةُ، قَالَ وَكَيْفَ وَهُوَ أَحَدُ رَوَاتِهِ: انْتِقَاصُ الْمَاءِ، يَعْنِي: الاسْتِنْجَاءَ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: أَحْفُوا الشَّوَارِبَ وَأَغْفُوا اللَّحْيَ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك